

## أثر القراءة في تعليم الطفل ودورها في تنمية اللغة العربية

## Impact of reading on children's education and their role in the development of the Arabic language

أ.د./مباركة خمقاني  
جامعة قاصدي مرياح - ورقلةط.د. خديجة بن أودينة  
جامعة قاصدي مرياح - ورقلة

تاريخ القبول: 2021/12/12

تاريخ الاستلام: 2021/08/19

## ملخص:

تعتبر اللغة في حياة الطفل المهمة المستعصية التي يستوجب على المرء تهيئة السبل لتعلمها والسعي إلى خلق جو من التخاطب المستمر، لتتجح عملية التعلم وتحقيق مهارة التعبير عما يريد من خلال اللغة كما لا ننسى أن اللغة يتيسر وفق نظامين متلازمين هما النظام المنطوق والمكتوب، ولنجاح تمكين الطفل من كفاية معرفية يهذين النظامين يجب أولاً تحقيق كفاية المهارات اللغوية والتي تتمثل في مهارة الاستماع ومهارة التواصل ومهارة الكتابة ومهارة القراءة التي تعنى هذا البحث في دراسة جانبها منها لما لها من أهمية بالغة في حياة الإنسان، خصوصاً بعد التطور العلمي والتفجر المعرفي في جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يستغني عنها بالرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة والمعلومات، فهي مفتاح كل معرفة في جميع التخصصات، ومنها تستمد بقية فنون اللغة عناصرها.

فماهي المقال الطرق الصحيحة لتعليم الطفل اللغة العربية الفصحى مشافهة بالاعتماد على نشاط القراءة ذو الأهمية البالغة، حيث تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة بناء، والتي من خلالها تقوم جميع المراحل اللاحقة.؟؟؟  
الكلمات المفتاحية: القراءة، التعلم، الطفلة اللغة العربية

**Abstract :**

The Arabic language is of great importance in the life of a person in general, and a child in particular, as it is a means of communication and expression of what he wants, and it is his first tool on which he relies for achievement and knowledge.

The Arabic language is also the key to the rest of the learning, and it suffices with honor that it is the language of the Noble Qur'an that God has endowed with it, and it is eloquent and eloquent, and a container for various civilizations, and it occupies the largest space in terms of spread in the world.

Accordingly, the success of the educator or teacher in teaching the child the correct Arabic language at the beginning of his career leads him to success in the next stages of his educational and private life.

Reading is of great importance in human life since ancient times, and its importance has increased in this era, due to the scientific and technological development and the explosion of knowledge in all areas of life. The person is indispensable despite the existence of multiple

means of transferring knowledge and information, as it is the key to all knowledge in all disciplines. And from it derives the rest of the language arts elements.

Through this, we will address in this article the correct ways to teach the child the classical Arabic language orally, depending on the very important reading activity, as the childhood stage is a constructive stage, through which all subsequent stages take place.

**Key words:** reading learning language children

تُعتبر القراءة من أهم الوسائل التعليمية للإنسان، حيث يسعى من خلالها إلى تطوير ذاته وفتح آفاق جديدة من المعرفة والعلم، تكسبه الخبرات فهي غذاء الروح. وتختلف أهمية القراءة من شخص إلى آخر، فمنهم من يعتبر القراءة وسيلة جيدة ومفيدة للاستمتاع والتسلية بوقت الفراغ. ومنهم من يعتبرها منهجاً للحياة، لكن القراءة تتعدى حدود المتعة والمعرفة لما لها من فوائد كثيرة تعود على قدرات الإنسان الذهنية وعلى صحته العقلية. لا تؤدي القراءة فقط إلى تعزيز مفردات الطفل، بل تساعد على فهم كيفية القراءة والكتابة، كما تساعدهم أيضاً على فهم مواضيع مختلفة حول العالم في كل يوم.

رغم أنه يُمكنك التحدث مع أطفالك كل يوم، إلا أن المفردات التي تستخدمها غالباً ما تكون محدودة ومتكررة، حيث تضمن قراءة الكتب أن طفلك يتعرض لمفردات حول مواضيع مختلفة؛ مما يعني أنه يسمع كلمات أو عبارات قد لا يسمعوها في حياتهم اليومية. وكلما زاد عدد الكلمات التي يعرفونها، كان ذلك أفضل بالنسبة للأطفال الذين يتحدثون أكثر من لغة واحدة. وتعدّ القراءة طريقة سهلة لمساعدة مهاراتهم اللغوية وهي مهمة لتطوير طاقاتهم، هذه المهارات وحدها تظهر أهمية القراءة<sup>1</sup>.

ويتفق التربويون أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، بل أنّها عملية معقدة تمثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج، ونتيجة لذلك ازداد الاهتمام بالفهم في القراءة، ومن ثم أصبح مفهوم القراءة يتمثل في التعرف إلى الرموز ونطقها، وترجمة الرموز الكتابية إلى مسمياتها وبذلك أصبح هذا المفهوم يعني نطق الرموز، وفهمها، ونقدها وتحليلها والتفاعل معها، وحدث ردود الفعل بالنسبة لها. ثمّ تطور هذا المفهوم وأصبح الإنسان يوظفها في حلّ المشكلات التي تعترضه في حياته في جميع جوانبها، وتنمّي لديه اتجاهات إيجابية نحو نفسه ومجتمعه وتغيّر في سلوكه نحو الأفضل<sup>2</sup>.

القراءة عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، وتعدّ القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدداً من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، كما تعدّ القراءة إحدى المهارات الأساسية المكوّنة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدفاً رئيسياً من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة<sup>3</sup>.

**إشكالية الدراسة:** إن وصول الطفل للتكلم بلغة عربية فصيحة، لا بد له من خطوات قبلية ومهارات مختلفة ومتعددة يكتسبها من خلال القراءة والأنشطة التعليمية المختلفة، وعليه يمكن أن نصوغ الإشكالية التالية:

- 1\_ ما الأهمية التي يكتسبها الطفل من خلال تدريبه على القراءة؟
- 2\_ ما هي الأساسيات التي ينبغي التركيز عليها يكتسب الطفل لغة عربية سليمة في ضوء القراءة؟

3\_ ما أنجع الطرق للوصول بالطفل إلى اكتساب اللغة العربية الفصيحة، وما مدى تأثيرها عليه؟

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة من كونها ترتبط بواقع تعليم الطفل الذي هو شريان حياة المجتمعات. خصوصاً المرحلة الأولى من تعليم الطفل ( من الولادة ومرحلة التعليم الابتدائي )، فهي اللبنة والركيزة الأساسية لمختلف التعلّيمات مستقبلاً. وكذلك تكمن أهميتها في الوصول إلى الطرق السليمة، والنصائح الهادفة التي تساعد الطفل على تعلم القراءة من نعومة أظفاره، ليرقى بنفسه إلى أعلى الدرجات. فالقراءة مفتاح العلوم.

**دوافع الدراسة:** أردت التعرف على أنجع الطرق التي يمكن استغلالها بتعليم الطفل لغة عربية سليمة، في ظل التطور العلمي الرهيب، من خلال العناية بالمرحلة العمرية الأولى له واستغلالها أحسن استغلال باعتبارها صمام أمان.

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى التعريف بالقراءة وأهميتها، وضرورة العناية بتدريب الطفل على القراءة. كما يهدف إلى إبراز أنجع الطرق لتحفيز الطفل على القراءة، مما ينعكس إيجاباً على اللغة العربية الفصحى.

#### أولاً: أساسيات اللغة العربية للأطفال:

منذ ولادة الطفل يكتسب معجماً كبيراً خاصاً به والتي يكون قد أخذها من والديه أو محيطه، وكلما كانت لغة المحيطين به سليمة كانت لغته كذلك. وبالتالي فهو يتأثر تلقائياً بلغة بيئته، التي فيها الكثير من العامية البعيدة كل البعد عن اللغة العربية، وعليه لا بد من " الانتباه إلى قوة العلاقات بينها وبين اللهجات العامية، سواء بالنقل الإيجابي للقدرة، أو بالتداخل المنتج للأخطاء"<sup>4</sup> ومن أجل تجاوز الهوة الحاصلة بين اللغة العربية الفصحى والعامية على مستوى التحصيل البيداغوجي، توصل علماء التربية إلى أن المسلك الطبيعي لسد هذا الفراغ يكمن في محاولة معرفة طبيعة لغة المنشأ التي يستعملها الطفل بعفوية، والانطلاق منها بالتدرّج حتى لا يحسّ المتعلّم بأي تباعد بين لغته التلقائية ولغة المدرسة الجديدة. وإذا كان الهدف من الاهتمام باللغة العربية هو جعلها لغة عصرية متفتّحة على جميع الابتكارات وقادرة على استيعاب مفاهيم مختلف العلوم في إطار العولمة، فإنّه يجب على المتعلّمين في مرحلة التعليم الابتدائي، وفي بداية تعلّم اللّغة العربية، أن يضعوا في الحسبان المكتسبات اللّغوية القبليّة للتلاميذ حتى يتم انتقالهم من لغات الأم، إلى التّعليم بشكل ميسور، إذ عليهم تحضير التّلاميذ مسبقاً من خلال تخصيص فترات تمهيدية نشيطة بغرض إعداد المتعلّمين لمرحلة التّعلّيمات الأساسيّة، وتثمين رصيدهم اللّغوي والمفاهيم التي يستند إليها تعلم القراءة بوجه خاص.<sup>5</sup>

وتعتبر القراءة فنا لغويًا ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية وهي عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهرية) وترتبط أيضاً بالجانب الكتابي من حيث أنّها ترجمة لرموز مكتوبة.<sup>6</sup>

ستبقى القراءة البديل الأكثر حظاً والأكثر صلاحية الذي بتنمية مهاراته يمكن تنمية مهارات المتعلّمين في شتى فروع المعرفة، وباكتساب هذه المهارات يمتلك المتعلّمون أداة للتعلّم صالحة لكل زمان ومكان، كما أنّها ستبقى من أفضل السبل لتنمية التفكير في عصر أصبح فيه تعليم التفكير وتنمية مهاراته ضرورة.<sup>7</sup>

اعتبرت القراءة كفاءة متحللة إلى كفاءات ثانوية، تشتمل على المقاربة اللغوية والإثراء اللغوي والتّحوي الذي يتمّ في سلسلة تجمع هذه الكفاءات تدعى بفهم المكتوب.<sup>8</sup> وقد أكّد حاتم حسين البصيص على أن القراءة احتلت مكانة متميزة على سلّم الأولويات المعرفية والنفسية وهذا ما جعل علماء النفس والباحثين في التربية يهتمون بميدان تدريسها واكتساب مهاراتها كونها المهارة الأولى في التّعليم، والتي يستقبل من خلالها المتعلّم معارفه وخبراته الدّراسية في اللّغة وفي غيرها من المواد الدّراسية.<sup>9</sup> ونظرا لكون القراءة الركيزة الأساسية لنجاح المتعلّم في كل المعارف المدرسية فيجب العناية بتعليمها عناية خاصة حتى يتمكن كل المتعلّمين من تحصيلها بكيفية جيّدة، ورغم العناية التي تخصصها لها وزارة التربية في برامجها التّربوية وفي طرائق تعليمها إلّا أن عددا من المتعلّمين لا ينجحون في تطوير مهارتهم القرائية في هذه الكفاءة، ويجدون صعوبات كبيرة في فك رموز النّصوص المقدمة إليهم.<sup>10</sup> ومن خلال ما سبق يمكننا أن نشير إلى هذا التّمازج اللّغوي بين لغة المنشأ واللغة العربية الفصيحة والذي ينطوي تحت اسم الثنائية اللغوية.

**1\_ الثنائية اللغوية Diglossie:** كل مجتمع من المجتمعات إلّا وله تعدد في اللهجات العامية وشيوعها عند أفرادها، فهي وسيلة تواصلهم بالبيت أو بالشارع، وفي مختلف المؤسسات باختلافها، ويعتبر حضورها جنبا إلى جنب مع اللغة العربية الفصحى يسمى " الثنائية اللغوية".

#### 1\_1\_ تعريف الثنائية اللغوية: ثمة اختلاف بين المترجمين العرب

والمعجم اللسانية العربية في ترجمتها لمصطلح Diglossie، فمنهم من ترجمه بـ: " الثنائية اللغوية"، مثل معجم اللسانيات الصادر عن مكتب تنسيق التعريب وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، كما ترجم بـ: " الازدواجية اللغوية"، من طرف محمد الحولي في معجم علم اللغة النظري، وبسام بركة في معجم اللسانيات، وكذلك مجموعة من اللغويين في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث.<sup>11</sup> ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن التعريف التداول عندنا بكثرة هو الثنائية اللغوية.

ويستعمل هذا المصطلح من أجل وصف وضعيات لسانية وظواهر الاحتكاك اللغوي، وكذا في انعكاساته على التخطيط اللغوي وقد يكون مهما في وجهة نظر تعليمية اللغات، وكذا لدراسة الآداب، ويجب التذكير أن هذا المصطلح يستخدم لوصف وضعية تعايش نظامين لغويين ينحدران من أصل واحد.<sup>12</sup>

#### 1\_2\_ توزيع الوظائف في الثنائية اللغوية:

من بين مجالات استعمال اللغة البيت، فالعربية العامية تستعمل مثلا في البيت ومجال البيت لا يعني المكان الذي تحدث فيه المحادثة، بل يشمل أيضا المشاركين فيها، وموضوع الحديث وأية عوامل هامة أخرى. وهي تستعمل على الدوام للتخاطب بشكل غير رسمي مع أفراد العائلة الآخرين داخل البيت حول أمور عائلية، كما أن استعمالها كوسيلة للتعليم، لن تكون مقبولة لدى الغالبية العظمى للمجتمعات باستثناء استعمالها في بعض الأحيان في المشافهة في المدارس الابتدائية. وأما الفصحى فهي لغة المواقف الرسمية ولغة أدبية فصيحة وفي بعض الأحيان يصح لنا تسميتها باللغة القديمة Classical أو تقرب منها.<sup>13</sup>

ومن هنا كان لزاما تعليم الطفل لغة سليمة ولا يتأتى ذلك إلا إذا تبيننا وعملنا على الوظائف التالية:

1) اكتساب لغة عربية سليمة فصيحة، يتعامل بها في مواقف مختلفة وذلك بمراعاة شروط وقواعد التركيب اللغوي الصحيح.

2) اكتساب المهارات والعادات القرائية الصحيحة التي تمكنه من التعامل مع المادة العلمية التي يجد فيها رغبته، وهو يعتبر مفتاح لغوي يفتح له أبواب الثقافة الذاتية.

3) الاستمتاع باللغة العربية وإدراك ما فيها من جمال، من فصاحة وبيان ونبر ونغم موسيقي تحدته الحروف، مما يجعله يختار طريقة أدائه اللغوي. هل يؤديه بطريقة عادية مألوفة، أم هل يثور عليه ويقدمه بطريقة أدبية ممتعة تثير في النفس أرقى المشاعر وأجمل الأحاسيس.

## 2\_ طرق تعليم اللغة العربية للأطفال:

تعتبر اللغة العربية أداة تعامل وتواصل في مجالات الحياة، ونحن حينما نقوم بتعليمها للطفل ليس لنعطيه لغة جديدة وإنما لنصححها له، ونجعلها في لسانه وذاكرته سليمة فصيحة.

ومن أجل تحقيق الهدف المرجو، يجب على المعلم أن يحرص على خلو لسانه من الألفاظ العامية، ويشرح الدرس بلغة فصيحة سليمة حتى يلتقطها الطفل لتصبح في معجمه ومدخراته اللغوية، ومع الوقت تتكاثر وتنمو ليصبح لديه معجم كبير وغني.

ومن بين الوسائل التي تساعد الطفل على الاكتساب والميول لها رغبة لا رهبة ما يلي:

2\_1\_ **التلقين:** ويكون عن طريق تفاعل كل من المدرس والطفل عن طريق السؤال والجواب، واللعب بحرية، ومساعدته على تنمية خياله عن طريق عرض الصور والرسومات والأشكال التي تمثل الحروف الهجائية، والجمل والكلمات وأسماء الأشياء، والتي كان قد سمعها واستوعبها من محيطه، دون أن يشعر بأنه في درس تعليمي. ومن أمثلة التلقين الشفهي المباشر التي أبدت نجاعة منتهية النظير: حلقات تحفيظ القرآن الكريم، سواء في القسم أو المسجد أو المنزل، حيث يعتاد الطفل منذ صغره على نطق الحروف وربطها ليشكل كلمات وجمل، وذلك ليسره على كل مقبل.

2\_2\_ **القصص:** للقصص أثر كبير في نفس الطفل بشرط أن تقدم له بأسلوب شيق

وممتع، يجعله يعيدها ويسردها بكل بساطة. أو يقدمها مع زملائه على شكل حوار تمثيلي يتبارون في أدائه. وما أكثرها من قصص وكتب تعليمية ترفيهية تصقل موهبة ومعجم الطفل، الذي نخاف كل الخوف أن ينجر وراء التكنولوجيا الحديثة كالهاتف النقال. لذلك وجب علينا الاهتمام بتنميته من الصغر على حب المطالعة والكتب.

2\_3\_ **الأناشيد:** من بين ما يحسن من أداء الطفل للغة العربية ما يسمى بالأناشيد أو الأغنية ونقصد بها ذلك الشعر الخفيف الأوزان، سريع الإيقاع، السهل الألفاظ والتراكيب، الحلو العبارة، القصير البناء، والذي يستهدف إثارة مشاعر الأطفال نحو الخير والجمال والمثل العليا.

**2\_4\_ المحفوظات:** هي القطع الأدبية الموجزة من النثر الأدبي، أو الشعر السهل الجيد، ويكلف الأطفال بحفظها بعد إجادة فهمها. والمحفوظات لا تؤدي أهدافها حتى نحسن اختيارها بحيث تجمع جمال المعنى، وجمال الأسلوب وجمال الموسيقى، وتتوافق مع قدرات الأطفال ومستوياتهم.

وعليه لا بد للطفل أن يميز أن للشعر العربي أداء خاص به يختلف عما ألفه في الحصص الأخرى.

**ثانياً: أهمية القراءة في تعلم اللغة العربية:** ازدادت ظاهرة عزوف الطفل العربي عن القراءة في العقود الأخيرة، وبات هناك نوع من القطيعة بين الأطفال العرب وبين "خير جليس" لدرجة أن معدل قراءتهم السنوي لا يتجاوز الست دقائق، ما يؤثر على مستواهم المعرفي مستقبلاً. (المطالعة لدى الطفل العربي عزوف متوارث أن نتاج اهتمام متواضع؟

**1\_ أهمية القراءة وفوائدها للفرد والمجتمع :-** يهتم العديد من الأفراد بممارسة القراءة في كل الدول العالم بسبب أهمية القراءة وفوائدها للفرد والمجتمع على السواء. هناك بعض العوائق التي تعمل على تقبل الأشخاص في ممارستهم لهذه الهواية وهي العامل المادي؛ وذلك أسعار الكتب قد تكون مرتفعة بشكل كبير على بعض الفئات من الناس، وهذا يمنعه من امتلاك الكتاب الذي يود قراءته بسهولة. يمكن التغلب على مشكلة ارتفاع أسعار الكتب من خلال التبادل بين الأشخاص بعضهم وبعض، أو التبادل بين الشخص والمكتبة وهذا ساعد على انتشار القراءة بشكل أسهل وأيسر للكثير من الفئات. أهمية القراءة وفوائدها للفرد والمجتمع هي أنها تمثل حياة متكاملة لأنها تؤثر في كافة جوانب الحياة ولها دور عظيم في دعم الجانب الإقتصادي لأكبر فئة من المجتمع<sup>14</sup>.

أن أهمية القراءة في حياتنا كثيرة ومتعددة ومنها: تعتبر القراءة أحد وسائل الاتصال الفعالة في عملية التعليم والتعرف على الثقافات المختلفة بين الشعوب. القراءة تعتبر مصدر مهم للإثراء اللغوي لأنها تعمل على توسيع المخزون المعرفي عند الفرد من خلال تعلم عبارات وكلمات جديدة. تساعد في اكتساب المهارات المختلفة التي تساهم في عملية التعلم الذاتي. تعمل على تقوية الشخصية وتطويرها. تفيد القراءة في استثمار الوقت. تعمل على توسيع القدرات والمدارك عند الأفراد لأن الشخص الذي يقرأ كثيراً يكون ذات أفق متسع وثقافة متنوعة. من أهمية القراءة وفوائدها للفرد والمجتمع بناء جيل واع ومثقف، يعمل على حماية نفسه ومجتمعه من الجهل والتخلف. تساعد في تطوير الذات في النواحي المختلفة، كما تسهل على الإنسان التعامل مع المجتمع ومع العالم كله. تساعد القراءة في مقاومة الإكتئاب والتوتر وذلك لأنها تقلل من معدل الأفكار السلبية الموجودة داخل كل نفس بشرية، وكذلك القراءة تساعد في التخلص من الأرق والصداع والأمراض العصبية. تعمل القراءة على التخلص من أوقات الفراغ التي قد تتسبب في الكثير من المشاكل لصاحبها، ولهذا يمكن التخلص من كل هذه الأمور من خلال القراءة<sup>15</sup>.

**2\_ أهمية القراءة للأطفال :-** القراءة مهمة لكل من الكبار والصغار على السواء ومن أهمية القراءة للأطفال ما يلي: تعمل القراءة على تنمية اللغة عند الفرد، وتنمية النطق السليم عند الطفل. تساعد القراءة في تحسين القدرة الاستيعابية لدى الطفل. حتى يستطع الطفل الاستفادة من القراءة فهو يتعلمها من مراحل سنوات التعليم الأولى له حتى تستمر معه في باقي حياته. تقوي القراءة قدرة الطفل على التمييز بين الكتب الجيدة، وبين الكتب

المفيدة. تساعد الطفل في تنمية القدرة البصرية من خلال التركيز على الحروف وقراءتها. تساعد الطفل تطوير المهارات الحاسوبية. تساهم في تعلم الطفل الاعتماد على الذات، وشعوره بقيمة الوقت<sup>16</sup>.

لا توجد أمة ذات حضارة عريقة، أو مكانة مرموقة إلا وكانت القراءة أهم دعائم نخصتها.

وعلى الرغم من تعدد وسائل الحصول على المعرفة بالصوت والصورة ( إذاعة، تلفاز، وانترنت)، فإن القراءة ستظل المصدر الدائم لنمو الإنسان وتحقيق ذاته وإشباع حاجاته ورغباته.

والقراءة ليست أهم فنون اللغة العربية فحسب، بل هي أهم مادة تعليمية بالنسبة للطفل، إذ بالمهارة فيها يستطيع أن يتفوق في موادته الدراسية كلها، وبالضعف فيها يمكن أن ينسحب ضعفه على جميع المواد الدراسية.

**ثالثاً: مراحل تعلم القراءة للأطفال:** تخضع القراءة في سنوات الطفل الأولى لمراحل يتطور فيها الطفل ويكتسب في كل مرحلة أشياء جديدة، وهي:

**1\_ مرحلة ما قبل القراءة:** تبدأ في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي فترة الإعداد العام وتهيئة الطفل لنشاط القراءة، وتمثل الأنشطة اللغوية جزءاً طبيعياً من النمو في حياة الطفل، فهو يسمع ويعطي ردود أفعال، ثم يتعلم بعض الكلمات، ويقلد نشاط الكبار الذي يلاحظه، ومن مدركاته ومفاهيمه يمكنه أن ينفعل برؤية الكلمات المسموعة عندما يقرأها له الكبار.

وتستلزم هذه المرحلة عوامل عقلية، وخبرات، وثروة لغوية، وتعدد العوامل التي تدل على استعداد الطفل للقراءة مثل: سلامة النطق، التمكن من صياغة جمل بسيطة، والدقة في التمييز السمعي والبصري.

**2\_ البدء في تعليم القراءة:** يتطور تعليم القراءة في هذه المرحلة بصورة رسمية، فيبدأ الطفل تعلمها بطريقة مقصودة، ويتوقف بدء المرحلة على نضج الأطفال، واستعدادهم للقراءة، وتتضمن اكتساب مختلف المهارات، حيث يتعرف على الكلمات والمعاني المرتبطة بها، والتلفظ بجمل ومفردات قصيرة.

**3\_ الاستقلال في القراءة:** يسهل على الطفل في هذه المرحلة التعرف على الكلمات، ويستطيع أن يميز أوجه التشابه والاختلاف بينها، وفي مواضع وأجزاء الكلمة.

**4\_ التوسع في القراءة:** يواجه الطفل فيها المادة المقروءة في كتب القراءة، وفي غيرها، ويحتاج فيها إلى مساعدة المعلم لاجتياز المسافة بين التغلب على الأفكار الأكثر صعوبة، وفهمها.

ويقرأ الطفل في هذه المرحلة ليتعلم، فنمو المهارات فيها هو امتداد للبرنامج القرائي في المستويات الدراسية السابقة.

**رابعاً: كيفية تعليم اللغة العربية للأطفال ( نشاط القراءة ):**

**4.** إن الأسرة هي العامل الأول والأساسي في غرس حب القراءة في الأبناء لأن الطفل صفحة بيضاء، والكثير من القراء الذين ارتبطوا بعالم القراءة منذ الصغر كان هذا الارتباط نتيجة وجودهم في أسرة وفرت لهم القصص والكتب منذ النشأة، فمن شب على شيء شاب عليه، وكما هو معلوم للجميع أن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، لذلك فأفضل مرحلة لتكوين عادة القراءة وغرسها هي الطفولة. والقراءة كعادة لا تولد مع الإنسان بطريقة أو صورة أوتوماتيكية وفطرية، بل تزرع زرعها وتؤتي ثمارها بالري بالكتب والاستمرار والتشجيع

وإذا دخلت القراءة عالم الطفل في وقت مبكر وبطريقة صحيحة وكانت كفيلة بأن تصبح أهم مشاريع حياته على الإطلاق، وفي كل مراحل طفولته ومستقبله، كذلك تخلق جواً من الألفة بينه وبين والديه بسبب انشغالهما معه والقراءة له، ما يضمن اهتمامهما الكامل به ولو لفترة بسيطة من الزمن كل يوم.<sup>17</sup>

ولقد اهتم المربون بأن يكون للأطفال كتب خاصة ترضي ميولهم، وتلبي رغباتهم القرائية منذ أولى مراحلهم الدراسية وقبلها، وهذه الكتب لها سماتها الخاصة من جمال الإخراج، وجمال الصور، وكبر الكلمات، وحسن الخط، ومراعاة ميول الطفل.

وعلى المعلم أن يخصص مجموعة من القصص في فصله تناسب مستوى الأطفال، ويشجعهم على القراءة. ومن السبل التي تساعد الطفل على التعلم، العناية بالقرآن الكريم وتحفيظه، من خلال القراءة السليمة من طرف المعلم، باهتمامه بمخارج الحروف الصحيحة، وأن يحرص كل الحرص على تصحيح الأخطاء لدى المتعلمين وحبذا لو يعلمهم ترتيبها بالأحكام، لينمي لديهم القراءة المميزة ويدرك الاختلاف بين قراءة القرآن والنصوص الثرية والأناشيد، وكذلك الشعر،... الخ.

**خامساً: نصائح لتشجيع الطفل على القراءة:**

هذه النصائح ستساعدك على تشجيع طفلك لقراءة القصص:<sup>18</sup>

- (1) اقرأ لطفلك منذ نعومة أظافره.
- (2) املأ غرفة طفلك بالكتب.
- (3) كن قارئاً جيداً لتكون قدوة لطفلك.
- (4) عرف أطفالك على الكتب التي تتوافق مع اهتماماتهم وهواياتهم.
- (5) شجّع طفلك بالعثور على كتب جديدة.
- (6) احصل على بطاقة مكتبة لطفلك.

**الخاتمة:**

من خلال ما سبق يظهر لنا جلياً أن تعلم اللغة العربية مرهون بالعناية بالقراءة. ولن يتأتى ذلك إلا إذا ركزنا عليها منذ نعومة أظافر الطفل.

فالقراءة هي اللبنة وهي غذاء العقل، وهي خير جليس وأفضل صديق. ولها فوائد جمة، من بينها معرفة الثقافات المتنوعة والمختلفة. فلا يمكن أن يستوي شخص قارئٍ بغيره، فهو يكون أكثر ثقافة، وعلماً، ويمكنه حل جميع المصاعب بنفسه لأنه يتمتع برصيد معرفي كبير اكتسبه من خلال مطالعته.



كما يمكن القول أن القراءة تحسن الذاكرة، من خلال تخزين المعلومات المفيدة، ليقوم فيما بعد بتفريغها حسب ما يقتضيه الحال.

ونستنتج أيضا أن قراءة الطفل تزيد من فهمه للأشياء أكثر، فالقراءة تمكنه من التعلم أكثر عن أي موضوع يرغب به.

كما أن القراءة تساعد على الاسترخاء وأفضل حل يجعل الطفل يغفو، فمجرد قراءة كتاب قبل النوم يؤدي إلى نوم هادئ له.

**توصيات:** من خلال هذا البحث نوصي بما يلي:

- تشجيع الطفل على القراءة بنفسه دونما إجبار، وذلك بتحفيظه عليها دونما ضغط.
- قراءة قصة للطفل قبل النوم ليلا، من بين أهم الخطوات التي تجعل منه قارئاً في المستقبل.
- يجب البدء في تعليم الطفل القراءة في سن مبكر.
- قراءة القصص بأسلوب شيق وذلك بتمثيل الشخصيات وتغيير نبرة الصوت مع ما يتناسب والشخصية.
- التركيز على قصص غنية بالصور والرسومات التوضيحية لما لها من أهمية في جذب انتباه طفلك واهتمامه.
- إتباع برنامج يومي للقراءة.

**الهوامش:**

- <sup>1</sup> لبنى العنوم، أهمية القراءة للأطفال، 19 يناير 2020، موقع عربي: <https://e3arabi.com/?p=65584>
- <sup>2</sup> محالي جحيقة، عسر القراءة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35 سبتمبر 2018، ص: 448.
- <sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 450.
- <sup>4</sup> المصطفى بنان، التلقي اللغوي: قراءة لسانية تطبيقية في أخطاء تلاميذ السلك الأول الأساسي، دكتوراه، جامعة الحسن الثاني، 2002/2003، المغرب، ص: 123.
- <sup>5</sup> زاهية لونا، الثنائية اللغوية وإشكالية تعليم وتعلم اللغة العربية، مجلة معارف، المجلد: 11، العدد: 20، ص: 116/115.
- <sup>6</sup> هشام خنفور إسماعيل لعيس، علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي دراسة مقارنة بين القراء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة من ابتدائيات ولاية الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ديسمبر 2018، ص: 156.

<sup>7</sup> صبرينة بن قمو، محمد العربي بدرينة، العلاقة بين القدرة على القراءة الصامتة والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة الجزائر، ص: 168.

<sup>8</sup> صيام كريمة، كفاءة القراءة في المدرسة الابتدائية دراسة تشخيصية وتقييمية تصميم اختيار تشخيصي لمستوى القراءة واقتراح نموذج علاجي لصعوبات تعلم كفاءة القراءة عند القارئ الضعيف، ملخص رسالة الدكتوراه في الأروطونيا، ص: 231.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص: 233.

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص: 234.

<sup>11</sup> زاهية لونس، الثنائية اللغوية وإشكالية تعليم وتعلم اللغة العربية، مجلة معارف، المجلد: 11، العدد: 20، ص: 118/117.

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص: 118.

<sup>13</sup> المرجع نفسه، ص: 119.

<sup>14</sup> اقرأ المزيد على مقال. كوم/ <https://mqaall.com/reading-benefits-individual-society/>

<sup>15</sup> المرجع نفسه.

<sup>16</sup> أهمية القراءة وفوائدها للفرد والمجتمع راندا عبد الحميد 29 مارس، 2021. <https://mqaall.com/reading-benefits-individual-society/>

<sup>17</sup> دور الأسرة في تنمية القراءة، أفكار الكتب من أخضر، <https://a5dr.com/bookidea>

<sup>18</sup> سارة الشلالدة، الخميس، 15 مارس 2018، آخر تعديل: الأحد، 1 أبريل 2018.

#### المراجع:

(1) بن قمو صبرينة، بدرينة محمد العربي، العلاقة بين القدرة على القراءة الصامتة والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة الجزائر.

(2) بنان المصطفى، التلقي اللغوي: قراءة لسانية تطبيقية في أخطاء تلاميذ السلك الأول الأساسي، دكتوراه، جامعة الحسن الثاني، المغرب، (2003/2002).

(3) خنفور هشام، لعيس إسماعيل، علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي دراسة مقارنة بين القراء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة من ابتدائيات ولاية الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، (ديسمبر 2018).

(4) صيام كريمة، كفاءة القراءة في المدرسة الابتدائية دراسة تشخيصية وتقييمية تصميم اختيار تشخيصي لمستوى القراءة واقتراح نموذج علاجي لصعوبات تعلم كفاءة القراءة عند القارئ الضعيف، ملخص رسالة الدكتوراه في الأروطونيا.

(5) لونس زاهية، الثنائية اللغوية وإشكالية تعليم وتعلم اللغة العربية، مجلة معارف، المجلد: 11، العدد: 20.

(6) محالي ججيجة، عسر القراءة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، (سبتمبر 2018).

(7) العتوم لبنى، (19 يناير 2020)، أهمية القراءة للأطفال، موقع عربي: <https://e3arabi.com/?p=65584>

(8) كوم/ <https://mqaall.com/reading-benefits-individual-society/>

(9) أهمية القراءة وفوائدها للفرد والمجتمع راندا عبد الحميد 29 مارس، 2021. <https://mqaall.com/reading-benefits-individual-society/>

(10) دور الأسرة في تنمية القراءة، أفكار الكتب من أخضر، <https://a5dr.com/bookidea>

(11) سارة الشلالدة، الخميس، 15 مارس 2018، آخر تعديل: الأحد، 1 أبريل 2018.